RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ١٦٨ — السنة الثانية

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٣٦

كتاب مفتوح

لجناب الفاضل الاريب سليم شحاذه جورج صاحب كتاب (الحرب الكبير)
ومعلم علوم ودكتور في الفلسفة

الفاضل الاجل سيدى مدير القبلة

ارجوكم باسم البلاد ان تسمحوا بنشر كتابي هذا المفتوح في اول عمود من اول صفحة من قبلتنا الغراء ولكم جزيل الشكر :

ابهجنا الحظ بالاطلاع على مؤلفكم الموسوم بكتاب الحرب الكبير الحري بان يقال عنه جمع فاوعي في بابه المطبوع بادارة المجلة العربية وانا لنشكرك ونشكر الافاضل امثالك الذين يتكلفون المتاعب لاتحاف اخوانهم من العالم بمثل مافي جلائل اثركم هذا المهم ومع هذا ياحضرة الفاضل (وفقك المولى) فانه لم يتيسر لي معرفة اسباب مارأيناه من التحامل على نهضتنا الذي تعلم درجاته من قولكم في السطر (٢١) من الصفحة (١١١) (الا ان احتجاجه على الاتراك بلغو قوله للذكر مثل حظ الانثيين ومساواتهما في الميراث ان صح يكون في نظر الولايات مثلا حجة مع الاتراك لاعليهم) اذ ان من ضروريات كمالات امثال حضرتكم التروى والأناة عن التسرع بمثل ذلك وبالاخص بما في معنى قول فهامتكم ان صح ذلك لان هذا الاحتجاج اورده سيدنا ومولانا (ثبته الله بالقول الثابت وأمده بتوفيقاته) في منشوره على من زعم الاسلامية وتخذها حجة لاعلى حضرتك ايها المعلم ولا على من بالولايات . ومعاشر المسلمين يعلمون ان كل من حاد عن احكام مثل ذلك الحكم الكريم فقد خرج عن الاسلامية في نظرهم رضى اهل السموات والارض ام غضبوا . هذا من جهة ومن الاخرى نراك تقول في السطر السادس عشر من الصحيفة المذكورة (وان العرب اللذين زاروا الاستانة بعد عام ١٩٠٨ دهشوا لقلة اكتراث فتيان الاتراك بالدين الاسلامى) فاعترافك هذا بما شاهده الزائرون في الاستانة من القوم ينافي ترددك في صحة ما قاله جلالة المليك في منشوره بقولك بعد ذلك (فهو ان صح) يعني لنو حكم الآية الكريمة التى اشار اليها صاحب الجلالة في منشوره فان مابين هاذين القولين من التناقض لايخفى على القراء الكرام لان عدم الاكتراث الذى قلت ان الزائرين قد شاهدوه باعينهم في الاستانة هو الذي جرأهم على ذلك اللغو وامثاله وان شئت فابحث من بحث عن هذا في مديرية (قسام نظارة الاوقاف) في اصطنبول ولولا استغناؤنا عن مثل هذا لأتينا لحضرتك باسماء العائلات المشهورة التى جرت معاملات مواريثهم على ذلك الوجه الذى نكرر بهذا بيان انكار اسلاميتنا له . واني بكل استعطاف ارجو فضلكم ان تأمل السطر الرابع والاربعين من العمود الثانى من الصفحة الاولى من عدد (٨٨٢٠) من المقطم لتجدوا به الاسلامية وحكمها ـ بكسر الحاء وفتح الكاف ـ التى ادركتها كمالات الافاضل وقلت انها حجة مع الاتراك لا عليهم ولقد كان بودنا يا استاذ بعد ان تكلفت بأبيان قول جلالة مولانا في منشوره (فاني حملت بالعرب على العرب بذاتى) الجملة التى لا ندري عن قصدكم العالى بأبيانها ان تتبعها بما بينه جلالة مولانا (ايده الله) في نفس ذلك المنشور الشريف من الاسباب والدواعى التى حملته على ذلك لتتم الفائدة المقصودة بمثل هذه الآثار والتآليف الجليلة وللحصول على هذه الغاية فخلصكم يتطفل بأبيانها وهى قوله (ان امراء مكة هم اول من اعترف بالدولة العلية من حكام المسلمين وامرائهم رغبة منهم في جمع كلمة المسلمين وتحكيما لعرى جامعتهم لتمسك سلاطينهم من آل عثمان العظام بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلواة الله عليه وتفانيهم في انفاذ احكامها ولنفس تلك الغاية السامية الرفيعة مازال الامراء المشار اليهم يحافظون عليها حتى اني حملت بالعرب على العرب) هذه هى الاسباب والدعاوي التى اوردها جلالته ليثبت بها حقيقة الامر ومن باب الفضول والجرأة اقول ان آمالى في فضائل كمالاتكم وطيدة يحملى على قصد صيانة آثاركم مما لا يوافق نفس الامر خصوصاً مما يكون عائداً لبلادنا المجهولة حقائقها الا في البسائط لئلا يستخفوكم الرواة فانكم بحثتم عن ابسط مسئلة على غير حقيقتها لان ماقلتموه من محالفة حكومتنا للهمام الامير ابن سعود وسواه ممن ذكرتم لا أصل له البتة اذ لا ضرورة تدعو لذلك وبالاخص تقلكم عن الرحلة البتنونية التى ردّ عليها في جريدة المؤيد . والحقيقة والمفيد البيروتيتين في اول عام ١٣٣٠ هجرية وقرأ ذلك قراء تلك الصحف في ذلك الحين . لذلك فنقل سعادتكم لها والاتيان بها لمن ابسط الادلة على ماقلناه من حقيقة الروايات عن البلاد ودعوى العلم بحقائقها اما بحثكم عن وصف بلادنا بالفقر وتعداد كل ماتعلق بها من النتائج عن نهضتنا فقد تكلمت القبلة عن ذلك بما يغنى عن تكرار البحث فيه واما امر الانسلاخ من روح الحياة الاجتماعية فاملنا وطيد في مداركم وسعة اطلاعكم انكم اذا أكملتم وجود تلك الروح بازالة ماراه في الصحف العربية بالولايات فلاشك انكم ستتوجهون لايجاد تلك الروح في اجسام الحفاة العراة من بني جدكم الفقراء الحفاة العراة اذ لاشك انكم ستجعلون لهم حينئذ نصيبا من مساعيكم . واننا لنعلم يا ايها الاستاذ الفاضل حقيقة هذه المقاصد من كثرة مانصادفه من الرقابة وعدم الرضاء ولكن الى الآن لم نصادف هذا من عربى ومع ذلك فماينوبنا من القيام والرعاية لايفاء حقوق الجنسية نقدمه اليك .

احد قرائكم
في الخارج

[القبلة] اننا نكتفى بدرج هذه الجمل من هذا الكتاب المفتوح الوارد الينا في البريد بالتوقيع المذكور راجين من مرسله الفاضل المعذرة في اختصار ما اطال به حضرته واسهب في البحث عنه من المواضيع التى طرقها

الجامعة العربية والجامعة الدينية

قرأنا في عدد ٨٥ من جريدة (الكوكب) الغراء مقالة تحت هذا العنوان لكاتبها الفاضل صاحب التوقيع المذيلة به فآثرنا نشرها لقراء (القبلة) وهذا نصها :

قرأت في عدد ٧٦ من (الكوكب) مقالة « الجامعة العربية » المذيلة بتوقيع حضرة الفاضل جميل بك العظم فرأيتها تضرب على نغمة العصبية الجنسية مع الاحتفاظ بالجامعة الدينية . وقد يرى القول بالجامعتين الدينية والجنسية غريباً لولا ان اللغة العربية والدين الاسلامى يكادان ان يكونا توأمين والعرب ثالث هذه الثلاثة لارتباط بعضهم ببعض ارتباطاً ليس له مثيل في اللغات والاقوام والاديان الاخرى ما عدا اليهود ولغتهم ودينهم . فان

اللغة العبرانية والديانة الموسوية والشعب الاسرائيلي يكونون حبلاً مثلوثاً والحبل المثلوث لاينقطع سريعاً كما يقول سليمان الحكيم. ولكن اللغة العبرانية والديانة الموسوية حصرتا في اليهود ولم تتعدياهم الى غير. والديانة الموسوية يظهر من منطوقها انها كانت شريعة اوقانوناً خاصاً باليهود دون سواهم حتى ان الامم الذين يدينون بها او يتهودون يعتبرون غرباء عن اسرائيل ولهم تعاليم خاصة بهم تبين علاقتهم بشعب الله الخاص واذا اتفق « المثلث » العبراني مع « المثلث » العربي في ارتباط القومية واللغة والدين في كل منهما برباط واحد واعتبارها عند كليهما جسداً واحداً فان المثلث العربي امتاز عن اخيه الكبير المثلث العبراني بتعدية حدود بلاده وقوميته الى بلاد الامم والشعوب والممالك الاخرى وقومياتهم. فالدين الاسلامي ليس خاصاً بالعرب لقوله تعالى: « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » وآيات اخرى غير هذه لامتسع لها هنا. واللغة العربية تتبع الدين الاسلامي الى كل مكان وصل اليه حتى انها لاتزال الى الآن لغة العبادة والصلاة في كل الاقطار والممالك المختلفة اللغات ولا تزال لغة القرآن الذي اساس الدين الاسلامي بالاجماع. واذا كان الجاحظ يقول في مصنفاته، وابن فارس يقول في كتابه « الصاحبي »: ان لغة العرب وآدابها تفسد بالترجمة لقصور اللغات السائرة عن تأدية المعنى العربي على ما هو عليه فيها فيصبح المعنى الغريب بعيداً وبالعكس » كما نقل عنهما حضرة جميل بك العظم في مقاله الاخير وختمه بقوله: « هذا في الكلام العربي مطلقاً فما ظنك بابلغه واسماه على المدارك والافهام » وهو يعني القرآن الكريم. واجماع المسلمين على اختلاف لغاتهم وتباين مذاهبهم يؤيد هذا القول وهو ان اللغة العربية كانت ولا تزال ويجب ان تبقى الى يوم يبعثون لغة الدين الاسلامي وان ترجمة القرآن والحديث الى اية لغة من لغات البشر ان لم تكن محرمة قطعياً فهي في حكم المحرم ولذلك لم تجسر امة على هذه الترجمة الى الآن. فارتباط اللغة العربية بالدين الاسلامي لامثيل له شرعاً ودنياً وان كان ارتباط اللغة العبرانية بالدين الموسوي يشابهه من حيث تمسك الاسرائيليين بلغتهم في العبادة مبالغة في الاحتفاظ بها وبه على السواء. وقد رأينا اللغات تعيش وتموت وتقوى وتضعف ليس بسلطان الاديان بل بسلطان الحكومات التي تقوم من اهلها والناطقين بها. ودليلنا على هذا الامم التي دانت للحكم العربي واحتفظت بأديانها. فانها جارت الفاتحين والحاكمين في لغتهم واستعملتها الى ان غلبت على لغتهم الأهلية التي بقيت لغات الكنائس فقط لايتكلم بها الناس ولايتكلمون ولا يتعاملون. ولم تبق اللغة العربية حية في شبه جزيرة العرب والعراق والشام ولبنان وفلسطين ومصر والسودان وطرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش الا بسبب بقاء الحكم العربي فيها. وقد رأيناها انقرضت من الاندلس وغيره على أثر انقراض الحكم العربي من تلك البلاد فان الحكم التركي لم يقو على استئصال اللغة العربية من البلاد العربية التي دانت له. فالدين الاسلامي يضعف وتقوى بضعف اللغة العربية فهو تابع لها صحة وسقماً. واللغة العربية تضعف وتقوى وتزول ببقاء الحكومة في العرب فهي تابعة لها، باقية ما بقيت، ضعيفة ما ضعفت، قوية ما قويت.

ومعنى هذا أن الواجب على مسلمي الأرض أجمعين وجوباً دينياً اذا ارادوا الاحتفاظ بدينهم واذا ارادوا بقاءه حياً وقوياً أن يؤيدوا حكومة العرب وأن ينصروها وأن يفتدوها بكل عزيز وغال لديهم وأن يدفعوا عنها السوء بسائر ما يملكون من مال ورجال ومواهب لأنهم بذلك يبقون دينهم حياً وقوياً وثابتاً ودائم الوجود والبقاء. والواجب على الناطقين بالضاد حيثما حلوا وحلوا أن يؤيدوا الحكومة العربية وينصروها وأن يدفعوا عنها السوء بكل ما أوتوا ويؤتون من قوة بدنية وقوة علمية وقوة مالية. لأنهم ببقائها ودوامها وقوتها يبقون لغتهم حية قوية. ومعنى ذلك أنهم يبقون عصبيتهم القومية وجنسيتهم العربية مرفوعة الرأس بين العصبيات والجنسيات الأخرى.

واذا كان هذا واجباً على المسلمين أجمعين على اختلاف جنسياتهم وقومياتهم. وواجباً على العرب على اختلاف أديانهم ومذاهبهم فان الواجب على الحكومة العربية أن تكون أهلاً لعطف هؤلاء وأولئك وتعضيدهم. وأهليتها تنحصر في احياء سيرة السلف الصالح وليست هذه السيرة سوى العدل المطلق النزيه في الأحكام وسيادة الشريعة المطهرة على الحاكمين والمحكومين جميعاً فان هذه السيرة هي التي فتحت بيت المقدس بدون اهراق الدماء الزكية وهي التي فتحت مصر والأندلس وغيرهما بفئة قليلة وسلاح ضعيف. وهي التي نشرت الاسلام وسوّدته وثبتت أقدامه في قلوب الشعوب التي كانت تكرهه وتحتقر قومه وأنفته حياً قوياً الى الآن على ما أصاب قومه من تفرق الكلمة وتضعضع السلطان وهي التي رفعت منزلة اللغة العربية على غيرها من اللغات الأخرى.

ولا يخفى أن النهضة العربية اليوم غير النهضة العربية الأولى فان تلك كانت نهضة دينية محضة غزت البلاد والممالك العربية بالحمية الدينية ولأجل الدين وهذه نهضة قومية محلية لا تريد الغزو والفتح وانما تريد التحرر من استعباد الترك وتريد الاستقلال القومي تحت رعاية العرب وتعضيدهم فمهمتها أخف ثقلاً من مهمة سابقتها وانما أسباب نجاح النهضتين واحدة وأسباب فشلهما واحدة. فالعدل والنزاهة والمساواة والتمسك بالشريعة السمحاء هي دعائم النهضة الأخيرة كما كانت دعائم النهضة الأولى وان في ذلك لعبرة لقوم يعقلون.

أ. صبري

[قبلة] متى تأملنا مآل هذه المقالة وتأملنا فحوى المرامي التي رد عليها صاحب الكتاب المفتوح المندرجة اعلاه بعد طينا ما رأينا طيه كما اشير اليه. وذلك للمحافظة على مسلكنا الذي من مقتضاه اجتناب مايؤدي الى ادنى مناقشة بين افراد عنصرنا العربي وتأملنا ان كلا الذاتين عربيان فلابد ان تذهله الحيرة ويقضي عليه البهت. سيما وانهما قد اثبتا بما اتياه في كتابيهما التناهي في الكمالات التي من شأنها حفاظة بالغيها من مساوي ضرتها. ولكن نقول:

سبحان من خلق العبا
د فلا عتاب ولا ملامه
هذا بصير وذاك اعـ
ـمى ثم زرقاء اليمامة ! !

وعلى كل فالذي يخلق بنا والجمل من ذلك هو خدمة المقاصد النافعة وصيانتها من عكس النتيجة كما اشار اليه صاحب الكتاب المفتوح بان المحتم على المؤلفين تحري الرواية والتدقيق في مصادر النقل والمآخذ للمؤلفات سيما ان كان المعتنون بها من ذوي الشهرة كالاستاذ سليم شحاده لبعده عن البلاد حرصاً على سلامة الافهام والاذهان من اعتقاد الغلط كما اشار اليه قارئنا صاحب الكتاب المفتوح في احد المباحث التي اتى بها مقتطفنا (كتاب الحرب الكبير) بقوله في الصفحة (١٠٩) (وخلف الشريف محمد ابن عون ابنه عبدالله باشا كامل ولما قتله سنة ١٢٩٧ افغاني خلفه الشريف عبدالمطلب) والحال ان الشريف عبدالله لم يلقب بكامل وان الذي اعتدى عليه الافغاني هو اخوه الشريف الحسين لا الشريف عبدالله كما هو معلوم ومشهور وكقوله في هذه الصفحة ايضاً - وهو مما طبعناه وكان بودنا الوقوف على اصل هذا الكتاب المستطاب قبل بدقيقة - (وبعد وفاة الشريف عون الرفيق تعين اخوه مكانه ولكنه توفي في الاستانة قبل سفره فخلفه الشريف علي باشا ابن عبدالله ابن محمد بن عون ولدى الثورة التركية في عام ١٩٠٨ هرب لمصر فخلفه الشريف الحسين الشريف الحالي) فلينظر القارئ الكريم مافي هذا النقل التاريخي من المخالفة للحقيقة مع كونه قريب عهد منا فقد قال ان الذي خلف الشريف عون الرفيق هو اخوه مع ان الذي خلفه هو الشريف علي باشا وقال ان الشريف علي هرب الى مصر فعين الشريف الحسين الحالي بدله مع ان الشريف علي لم يتوجه الى مصر الا بصورة علنية رسمية بعد تعيين جلالة مليكنا اميراً ووصوله الى مكة ونحو ذلك

ومن هنا نعلم ما هية الروايات التي اعتمد عليها حضرته واذا كانت مباحثه في الامور التاريخية القريبة العهد بهذه الصورة فالبعيدة من باب اولى. اما قوله في السطر ٦٥ من الصحيفة (١١٤) - وهذا مما طويناه - (فلامكان فيها للعبد والرقيق. والروح العصرية لاغنى لها عن استخدام قوى العلم الصحيح الحديث المبني على التجربة والاستنتاج وهي تقضي بفصل الحكومة عن الكنيسة فلم تعد المرأة تعتبر مثل الرجل والمؤاخاة القومية) فلا ندري كيف نها على فضله - ان كان يريد بهذا الاسلامية كما يفهم من سياق الحديث - ان اسلاميتنا مؤسسة على كتاب الله وسنة رسوله ومأخوذة منهما ومشتملة على كل مواد الحقوق شخصية كانت او عمومية او جزائية وعلى كل ما يتعلق بالحقوق والمنافع العامة والخاصة وليس فيها مايسمونه بالسلطة الروحية او الجسمانية لان هاتين الصفتين يشملان كل من يتولى امر المسلمين وان من يبدل ادنى مادة منها فهو في نظر الاسلامية يعد خارجاً عنها وعلى هذا فمن ضرورة كمالات اطلاعه الوقوف على احكام قانوننا الالهي كما اشير اليه آنفاً وهو في نظرنا معاشر المسلمين اكمل قانون محافظ على حقوق المجموع البشري. وها هي الحرب الحاضرة مثبتة ومعتبرة بان المرأة نصف الرجل لان العلم الحديث الصحيح المبني على التجربة والاستنتاج لم يدخل المرأة في مصاف المدفعية ولا في مصاف الجنود من أي نوع كانوا. ولو كان الامر كذلك لسدت الحكومات النقص الذي هو اشد ما تحتاج اليه الآن في صفوف جنودها بالايامى منهن والامهات والاخوات والبنات اللاتي طحنت رجالهن الحرب وبهذا كانت تسلم من النفقات عليهن ايضاً ولكن العلم الحديث المبني على التجربة والاستنتاج استعملهن في خدمات التمريض ونحوها وبهذا يتبين لنا الحال. اما ما نه عن الطيران فانه من اشد مايستغرب على تلك الكمالات والاطلاعات الواسعة المحيطة اذ انه علاوة على ما نشرته القبلة في اعدادها الماضية اقله نقولها (مالهم ولنا) مهما كنا فقراء حفاة عراة عديمي الحس الروحي الاجتماعي عديمي التأثير

ونحو ذلك فان الاسلامية تقول بهذا ولا تمنع الطيار ولا الغواص من الطيران والغوص فان كلامنهما يتمكن من اداء عباداته وهو فى طيارته أو غواصته بعين ما يؤديها به وهو فى منزله . والحكم فى الجمع والقصر للمسافر فى الصلاة معلوم ومثله اذا تعذر على المصلى استقبال القبلة فانه يؤم الجهة التى يتمكن منها وكذلك الايماء اذا لم يتيسر له القيام والركوع والسجود . والتيمم عما كان من نوع الحجر والمدر عند فقد الماء فقد قال تعالى لنا (ما جعل عليكم فى الدين من حرج) ولكن يا حضرة الاستاذ ماذا نقول الا

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدى المساويا

اما قوله فى السطر الثامن من الصحيفة (١١٦) (ان من اراد فن الطيران او الجراحة او مد سكك الحديد لا يعود يفتش ذلك فى كتب الوحى) فنحن نقول من ذا الذى يقول ان الدين الاسلامى يحرج على ابنائه دراسة علم الطيران والجراحة ومد سكك الحديد ونحو ذلك من العلوم الصحيحة المبنية على التجربة والاستنتاج حديثاً كان اوقديما واذا كان ولابد فليظهر والنا مايدل على تحريج الدين الاسلامى الاستفادة من تلك العلوم اذا كانت حقيقية جدية . وانا لنود من اخواننا ولا سيما العرب ان لا يشتغلوا ويشغلونا بامثال هذه المواد المفروغ منها والله لنا ولهم فى التوفيق ونور البصيرة

قدوم

وصل العاصمة فى صباح يوم الأحد حضرة الشهم الهمام صاحب السيادة الشريف محسن بن منصور قائمقام جدة وسيقيم بين ظهرانينا اياماً ثم يعود الى مقر وظيفته فرحبا به من قادم كريم

سفر

سافر فى مساء يوم السبت حضرة الفاضل النيور الشيخ شكرى مدير المدرسة الحربية قاصداً السويس لاسباب صحية وابحر صباح اليوم من جده رافقته السلامة

سهو

وقع سهو فى عدد يوم الخميس الماضى بعدم وضع التوقيع فى ذيل الكتاب الوارد الينا من (القدس الشريف) فاتينا به فى هذا العدد وهو هذا

محمد طاهر الحسينى
ابن قاضى القضاة ومفتى الاقطار الفلسطينية

اعلان

يوجد بعض مشتركين بالقبلة لم يسددوا ماعليهم من حساب السنة الاولى وقد اهملنا مطالبتهم بهذا منذ اسابيع ثقة منا بانهم ليسوا من الذين يذكرون بشئ من هذا فضلاً عن ان يطالبوا به

أخبار خارجية

ماذا جنى الالمان
من الهجوم

قلنا فى احد اعدادنا الماضية من عهد قريب اننا لانرى مايراه الكثير فى الهجوم الالمانى الذى اكبرت الصحف امره وبالغت فى تهويله ووصف معداته مما يبعث على الخوف والقلق أو يدعو الى الاضطراب وارتعاد الفرائص كما كنا نشم رائحة ذلك فى كثير من الاقوال والروايات التى حملتها بعض البرقيات الواردة فى هذا الشأن وتناقلتها الالسنة

قلنا ذلك ونحن على ثقة تامة بان جنود الحلفاء فى ذلك الميدان لاينقصها شئ من التأهب اللازم لصد ذلك الهجوم ومكافحة كل طارئ مما ربما يحدث من جرائه سواء من جهة قوة السلاح او كثرة عدد الجنود أووفرة الميرة والذخيرة علاوة على ماعرفه الناس عنهم من المعنويات القوية ، والهمم العالية ، والعزائم الكبيرة ، وان ثقتنا بتوفر تلك الاسباب بين حلفائنا وهى اكبر مايعول عليه فى احراز النصر ونيل الظفر هى التى جعلتنا على اطمئنان تام بان الالمان لايستطيعون ان يصلوا بهجومهم هذا الى النتيجة التى باتوا يتوقعونها منه ويعللون النفس باحرازها مهما بلغت اهبتهم ومهما ضحوا فى سبيل ذلك من الارواح والاموال ولاسيما اذا لاحظنا ايضاً بعد النسبة بين مايحتاجه الجيش المدافع وما ينبغى ان يتأهب به الجيش المهاجم الذى يكون عرضة لجلائل الخسائر والاخطار التى يظل المدافعون بمأمن منها وفى غنى عن تكبدها

قلنا ذلك وجاهرنا برأينا هذا ولم نزل منذ ذلك الحين نتوقع ان تأتينا اخبار الهجوم بما يحقق لنا هذا الرأى ويصحح للجمهور ذلك الاعتقاد الذى لم يقم الا على اسباب حقيقية ومقدمات صحيحة لا تخطئ نتائجها بحيث اننا لو لم نكن مقيدين بقيودات اسلامية تدعونا الى الاعتقاد الجازم بان النصر بيد الله يؤتيه من يشاء وان مفاتح الغيب عنده سبحانه وتعالى لا يعلمه الا هو لقلنا ان هذا هو الذى ستأتى به الأيام حتما وهذا هو الذي ينبغى ان يكون من غير ان يداخلنا فى ذلك شئ من الريب او التردد

حتى صح الخبر ، ووقع المنتظر ، وشرع الالمان بهجومهم الذى تقدموا اليه وهم يعتقدون انه سينيلهم اقصى آمالهم وامانيهم فى الصدمة الاولى منه فلم يأت ذلك الهجوم باكثر مما توقعناه منه . ومالبث الالمان بعد خوضهم غمراته وتعريض جحافلهم لاخطاره ، ان علموا انهم ليسوا هناك وان مخاطرتهم هذه لاتدنيهم من الأرب الذى سوغ لهم طيشهم من اجله تحمل تلك الاعباء القاتلة ، واحتمال هاتيك الفجائع الدامية التى اصبحوا اليوم يرزحون تحت غوائلها

ثم قد جاءت الحوادث مؤيدة لما قلناه فى شأن هذا الهجوم واثبتت وقائعه الاولية للملأ انه ليس بالامر الذى كان الالمان يتوقعون منه النتائج المحمودة اوالشئ الذى يحقق لهم احراز ما تحدثهم به مطامعهم العسكرية من الارهاب ، واضغاث الاحلام ، بل انه السبب الذى سيكون اكبر واسطة لتحقيق قضية الحلفاء التى هى قضية العدل ، والحرية وتأييد حجتهم التى تتوقف على اقامتها اقامة دعائم الحق بين الخلق ورفع معالم الهدى والسداد ، بين العباد .

لذلك حق لنا وللجمهور بعد وقوفنا على حقيقة الربح الذي جناه الالمان من الاغارات الاولى التى هى نقطة آمالهم فى ذلك الميدان الذى تحصد فيه الانسانية حصداً تقشعر لهوله الابدان ان نقول ان حوادث هذا الهجوم الذى هى وطيسه اليوم هى الدرجة الاولى فى سلم الوصول الى مؤتمر الصلح الذى ستحقق فيه آمال الحلفاء وتبرم فى مجلسه الشروط التى تقتضيها مبادؤهم الشريفة ومقاصدهم السامية العادلة بل ويمكننا ان نتنبأ ايضا بانه لا يمض شهران الحالى حتى تظهر للملأ المقدمات الحقيقية لذلك الصلح الشريف الذى ستشيد اركانه على تلك القواعد المجيدة ومن يتدبر مواقف الالمان اليوم امام المكافحة الشديدة والمقاومة العنيفة التى يجدونها من الجيوش المدافعة التى لاتزال رابطة الجأش قوية البأس فى كرها ودفاعها والتى اخذت تفتك بالاعداء فتكا ذريعاً وتحصد جحافلهم حصداً مريعاً لايعسر عليه ان يفهم حقيقة ماأشرنا اليه من خطر موقفهم امام هذا الحصد الهائل الذى يهددهم سوء العاقبة وينذرهم شر المصير فقد اصبحت خسائرهم تقدر بثلاثين واربعين وخمسة وسبعين في المائة فى جهات متعددة من خطوط القتال كما يراه القارئ الكريم في قسم الاخبار البرقية من هذا العدد بل قد وصلت الينا والجريدة ماثلة للطبع برقية مهمة جاء فيها ان الالمان قد هجموا على بعض الخطوط البريطانية بتسعمائة الف مقاتل فكبدهم البريطانيون بعد قتال عنيف خسارة خمسمائة الف اعنى اكثر من نصف ذلك العدد المهاجم وهى خسارة كبرى لاتقوى جلد الجرمان على احتمالها مهما حاولوا المظاهرة امامها بالثبات والصبر او التصبر كلنا نعلم ان الالمانيين كانوا فى اغلب ايامهم مهاجمين فى هذا الميدان من عهد مديد فهجومهم الحاضر لايتميز عن هجماتهم الاولى التى لم تدنهم شبراً واحداً من آمالهم الا بكونه اكثر من تلك عدداً واعظم عدة وتأهباً ولذلك قلنا كان مقصدهم الاسمى هو الحصول على الغاية المطلوبة من هذا الهجوم فى الملاحم الاولى التى علقوا كل آمالهم على نتائجها وما يكون ورائها رأيناهم فى هجومهم الحاضر لايبالون باتخاذ اصعب الطرق التى تعرضهم لاكبر المخاطر طمعاً فى احراز النصر

كما يظهر من قيامهم بذلك الهجوم مجردين من الامور الضرورية لمثل هذا العمل كالسيارات المدرعة والآلات المحطمة ونحوها كما يستفاد من الانباء البرقية . وان خطة كهذه لايمكن الاسترسال فيها اكثر من ايام معدودات ومتى علموا ان عملهم اصبح عقيما وهجماتهم الاولى لم تدنهم من الارب المطلوب رغماً عن الاساليب الخارقة التى اتخذوها فى الهجوم وتعريض الجيوش للنيران الهائلة تعريضاً يفوق حد التصور فسيضطرون حتما الى اتباع احدى الطريقتين . فاما ان يؤوبوا الى رشدهم ويعتبروا بما لحقهم من الفشل فى غاراتهم التى لم يجنوا منها الا حصد مئات الالوف من جنودهم فيتذرعوا بالاسباب التى تقربهم من السلم والولوج من باب التفاهم مع الامم . واما ان يصروا على رأيهم ويثابروا على عملهم فتضاعف خسائرهم وتتزايد نكباتهم تزايداً يفضي الى سريان روح التمرد فى الجيش وانتشار نزعة الثورة بين الامة . وهذا ما ستكشفه الايام للجمهور فى العاجل القريب وعلى الباغى تدور الدوائر

استيلاء البريطانيين على هيت

جاء فى بلاغ من العراق العربي - احتللنا (هيت) على نهر الفرات امس صباحاً من غير مقاومة وقد ارتد العثمانيون على مدى سبعة اميال صاعدين على ضفة النهر

الالمان يوجسون شراً
من العواقب

قال مكاتب جريدة المقطم فى لندره أخذ المفكرون من الصحافيين الالمان ينبهون الحكومة الى العواقب الوخيمة التى تعقب الشروط الباهظة التى فرضت على روسيا ووجهوا نظرها الى مشروع اليابان فى سيبريا قائلين انه خطر عظيم الشان وقالت احدى الصحف الالمانية ان المانيا بسياستها هذه تنفذ مآرب بريطانيا العظمى فى الشرق الاقصى وتوثق عرى المحافظة بين بريطانيا واليابان وتحول انظار اليابان عن المستعمرات الهولندية الى املاك روسيا . ومما هو جدير بالذكر ان ابتهاج الالمان بعقد الصلح مع روسيا أخذ يخف

اليابان والمانيا وسيبريا

تأيدت الاخبار عن المفاوضات التى تجريها اليابان مع زعماء الاحزاب المعارضة للبلشفك على المنوال الذى تمد به اليابان يد المساعدة السياسية فى سيبريا ويقال ان اليابانيين يسعون الآن لتأليف فرقة روسية تشد ازر الجنود اليابانيين

بواخر لايغرقها الطوربيد

جاء فى برقية من باريس ان الحكومة الفرنسوية ابرمت عقوداً لصنع عدد كبير من السفن من طرز ظهر بالتجربة والامتحان انه يمكن ضربه بالطوربيد ثلاث مرات من غير ان تغرق

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين البريطانيين والالمان

لوندره ـ فى ١٤ جمادى الثانية

حاول الاعداء فى الليلة الماضية ان يجتازوا نهر (السوم) على اربعة جسور الا ان المدفعية البريطانية حطمت جسورهم والحقت بصفوف الاعداء خسائر جسيمة وقد ازدحمت كل الطرق الموجودة وراء الخطوط الالمانية الاولى بالمدافع وسرايا الجيوش ووسائل النقل مع اختلاف انواعها فأنزلت عليها المدافع البريطانية وابلاً من النيران فنكت فيها فتكاً تقشعر منه الابدان . وتبلغ خسائر الاعداء فى كل من الفرق الهاجمة من ٣٠ الى ٤٠ بالمائة وهذا التقدير مبنى فى الغالب على اقوال الاسرى الالمان . والحالة الروحية فى الجيوش الفرنسوية المرابطة على يمين الجيوش البريطانية جيدة .

وقد اشتد القتال فى قلب ميدان الهجوم لدرجة ان رجال المدافع الرشاشة البريطانية توقفوا مراراً عديدة من التعب ومن الغثيان الذى اعتراهم بسبب الحرارة التى كانوا يحدثونها مدافعهم فى صفوف الاعداء ولم يسبق للجيوش البريطانية انها قابلت بكل بسالة واقدام تجارب شاقة كهذه

ولم يحدث فى اليوم الرابع من الهجوم شئ يوجب الاستغراب بالرغم من كون مدافع الاعداء البعيدة المرى كانت تطلق بصورة متناهية آناء الليل واطراف النهار

وقد قابل البريطانيون بين (لينكور) و (ترييس) عشر فرق المانية يعضدها ٧٠٠ مدفع وكان استعداد المدفعية فى اليوم الاول من الهجوم شديداً لدرجة لم يعهد مثلها حتى الآن وكان تقدم الاعداء يشبه تقدم الجيوش البريطانية الا ان صفوف المشاة الهاجمة هى اشد كثافة . وقد تم انسحاب البريطانيين فى القلب بمنتهى الهدوء واخرج الى حيز الفعل بسبب الضرورة القاضية بالاحتفاظ بخط غير متعرض للخطر .

وما زال الطقس جيداً وقد كان للبريطانيين خط باهر فى القتال . والحالة الروحية فى الجيوش البريطانية تفوق كل وصف بالرغم من التعب الذى لحقها .

لوندره ـ فى ١٤ جمادى الثانية بلاغ بريطانى ـ ان القتال متواصل بمزيد الشدة على طول ميدان القتال وقد صد البريطانيون هجمات شديدة شمال (باوم) ووصل المهاجمون الى نقطة مالبثوا ان صدوا منها ايضا . وقد صد البريطانيون هجمات الأعداء فى سائر ميادين القتال والحقوا بالألمان خسائر جسيمة . والقت الطيارات البريطانية آلافاً من الطلقات من مسافة قريبة على جيوش الاعداء وأدت الطيارات خدمات جليلة لاصلاع القيادة على تطور المعركة وارشاد المدفعية على اهداف مفيدة للمدفعية البريطانية . وقد بلغت المعارك الجوية شدة لم يعهد مثلها حتى الآن فقد اقتنصت الطيارات البريطانية ٢٧ طيارة المانية واضطرت ٣٢ طيارة الى النزول على غير هدى . واطلقت الطيارات البريطانية المجهزة بالمدافع قنابلها على (منيهم) فى بحر النهار وعلى (كولونية) و (لكسمبورغ) تحت جنح الليل .

بدلا من ان يحدث الاعداء ثغرة الخطوط البريطانية كما كانوا يتوقعون فقد وجدوا امامهم خطوطاً قوية متماسكة فى كل مراكزها ومازالت حالة الجيوش الروحية باهرة .

ويوالى الاعداء نقل النجدات بلا انقطاع الا أن البريطانيين يناضلون اعداءهم فى كل خطوة ويقابلونهم بمثل هجومهم فيزيدون بالخسائر الجسيمة التى الحقوها بهم والانسحاب جار بانتظام تام والبريطانيون محتفظون بكل شدة بالضفة اليمنى من نهر (اللواز) بالرغم من الهجمات المتواليه التى يقوم بها الاعداء على الخط الواقع بين (نوبون) و (شلنمس) ثم ان المدفعية البريطانية المرابطة فى مركز قوى فى مقاطعة (نوبون) تشد بصورة فعلية ازر المشاة الذين يقاومون الاعداء ويقابلونهم بمثل هجومهم وبذلك يعرقلون الهجمات الالمانية ويلحقون بالاعداء خسائر جسيمة اما فى الضفة اليسرى من نهر (اللواز) فمراكز البريطانيين موطدة الاركان كما هى شمال (نوبون)

وجاء فى الاخبار الاخيرة ان الالمانيين قد أبطئوا فى التقدم على أثر المجزرة التى لحقتهم . وقد تكبد الأعداء خسائر جسيمة فى سبيل الحصول على الاراضى التى كسبوها وتتراوح خسائرهم بين (٣٠) و (٧٥) بالمائة من مجموع القوات المقاتلة .

لوندره ـ فى ١٥ جمادى الثانية

[بلاغ بريطاني]

صد البريطانيون كل الهجمات التى قام بها الاعداء على (روزيار) وفى منتصف النهار اشتدت وطأة الهجوم فاضطر البريطانيون الى الانسحاب قليلاً الى الوراء ولكنهم مالبثوا فى آخر النهار ان استرجعوا مراكزهم بعد ان قابلوا الاعداء بمثل هجماتهم . وقد نجح الالمان بخرق طريق لهم فى المراكز البريطانية جنوب (ألبر) الا ان البريطانيين قابلوهم بمثل هجومهم وطردوهم منها . وقد استأنف الاعداء الهجوم مراراً عديدة على نفس النقطة وحاولوا اختراق طريق لهم غرب (ألبر) غير أنهم فشلوا فى كل واحد من اعمالهم الحربية ولحقتهم خسائر جسيمة جداً . وبعد ظهر اليوم قام الاعداء بهجوم شديد على (بوكواي) و (ابلنزيسيل) فتمكنوا من توطيد قدمهم في المكان الأخير وصدهم البريطانيون الى الوراء فى سائر نقط ميدان القتال بعد ان الحقوا بهم خسائر جسيمة .

وقد اعرب بعض الرجال الخبيرين فى الأمور الحربية عن آرائهم فى الصحف الفرنسوية فقالوا ان الوقت الذى تقابل فيه الحلفاء هذا الهجوم بمثله قد قرب فتبلغ فيه المعركة دور نهايتها وهم يعتقدون ان الجنرال (هندنبورغ) قد قذف ببعض جيوشه الأحتياطية فى ميدان القتال

وما زالت الخسائر التى يتكبدها الاعداء جسيمة جداً لدرجة اضطروا معها الى شد ازر جيوشهم الهاجمة بأخذ جيوش من خطوط اخرى من الميدان الغربى . وواصل البريطانيون التراجع بخطهم بمنتهى البطء فى معظم منطقة القتال من اجراء ضغط الأعداء ولا يتركون خطوة الا بعد ان يكبدوا الأعداء من الخسائر وهذا الأنسحاب بمحض ارادتهم لانهم يقومون به رغبة منهم فى الاحتفاظ بخط مستقيم لا يعتوره ثغرات . وقد صرح الأسرى الالمانيون الذين وقعوا فى قبضة البريطانيين بأنه قد اعتور الهجوم الألمانى عراقيل متناهيه لم تكن في الحسبان فأن بسالة البريطانيين ومقاومتهم فاقت منتهى ما يمكن للأنسان ان تصوره . ويشكوا الأسرى من المشاق المتناهية التى شعروا بها بسبب قلة المواد الغذائية ويقولون ان الجنود الألمانيين اخذوا يشعرون بمنتهى العناء وقد كان يوم أمس من اشد الأيام اعمالاً على رجال المدفعية البريطانية لأن نيران المدافع البريطانية المتواصلة قد عرقلت فى كل ميدان القتال تقدم الاعداء واثرت تأثيراً مخيفاً تقشعر منه الابدان على امواج جنود الأعداء الهاجمة .

وقد قام الطيارون بكل بسالة بما كان مطلوباً منهم فأفنوا كثيراً من الأعداء فى اماكن حشد الجيوش الألمانية وفى خطوط مواصلات الاعداء الموجودة في مؤخرة الجيش الألمانى ووفوا بكل دقة الواجب الذى يقضى عليهم بأن يكونوا من قبيل عيون وارصاد لرجال المدفعية .

لوندره ـ في ١٦ جمادى الثانية

هاجمت الغواصات الألمانية فى الأسبوع الماضى تسعة عشر باخرة بريطانية فلم تنل منها مأرباً

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ١٥ جمادى الثانية

[بلاغ فرنسوى]

نجحت الجيوش الفرنسوية بقمع جماح الاعداء فى كل ميدان القتال وقد اضطر الاعداء على اثر الخسائر الجسيمة التى لحقتهم الى تخفيف صدماتهم والبسالة التى أظهرتها الجيوش الفرنسوية هى تفوق كل مدح وثناء ولم يتركوا شيئاً من مراكزهم الا بعد أن دافعوا عن كل خطوة منها . والجيوش الفرنسوية مرابطة الآن فى الخط الممتد بين (ليشيل) و (سنت اورن) و (بوفرنيه) شمال (لسينى) وجنوب (نوبن) على الضفة اليسرى من نهر (اللواز)

ميدان فلسطين

القاهره ـ فى ١٦ جمادى الثانية احتلت الجيوش البريطانية (السلط)

انباء روسيا

لوندره ـ فى ١٦ جمادى الثانية

اذاع المكسماليون بصورة رسمية بأن معركة دموية اشتبكت بين الجيوش المكسمالية والأوكرانية وان الجيوش الاوكرانية المرابطة فى بحيرة (اودسا) قد أوقفت عند حدها